

شرح صحيح مسلم 215 ' باب ليس الغني عن كثرة العرض ' ح

1202 11 81 تاريخ مصطفى العدوي 2501 1501

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة من صحيحه - [00:00:00](#)

تحت الباب ليس الغنى عن كثرة العرض ليس الغنى عن كثرة العرض العرض متاع الحياة الدنيا عموما قال حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

ليس الغنى عن كسرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ايه الغنى الحقيقي هو غنى النفس؟ كحديث اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع قال ولكن المفلس - [00:00:51](#)

ان يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام وحج يأتي شتم هذا وضرب هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا ويعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته تنفذ حسناته اخذ من سيئاتهم فطرح عليه سم طرح في النار - [00:01:07](#)

هنا ليس الغنى الحقيقي عن كثرة العرض وكثرة متاع الدنيا ولكن الغنى غنى النفس قال باب تخوف ما يخرج او ما يخرج من زهرة الدنيا وحدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا الليث ابن سعد. وحدثنا قتيبة بن سعيد وتقاربا في اللفظ قال حدثنا ليث ابن ليث - [00:01:27](#)

عن سعيد بن ابي سعيد المقبري والليث ابن سعد من اثبت الناس في سعيد المقبري هو ابن ابي زئب عن عياض بن عبدالله بن سعد انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس - [00:01:53](#)

فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله يأتي الخير بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال كيف قلت - [00:02:12](#)

قال قلت يا رسول الله يأتي الخير بالشر؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا يأتي الا بخير هو خير هو يعني ان الخير الحقيقي هو الذي يتبعه خير - [00:02:34](#)

اما الذي في ظاهره خير وهو ليس بخير آآ طمحت هو الذي يأتي بالشر ان الخير هي الخير الحقيقي لا يأتي الا بخير هو خير هو يعني زهرة الدنيا هي خير - [00:02:51](#)

كأنه تعجب من قول القائل في شأن زهرة الدنيا الخير قال ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الاكلة الخدر ما معنى الربيع؟ الربيع فيه قولان للعلماء احدهما الجدول الصغير - [00:03:09](#)

تري صغيرة تنبت على جنبتيها نباتات بقوليات ونحو ذلك تنبت نباتات وقيل الربيع فصل الربيع والاشهر هن في الربيع انه الماء جدول الماء ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم - [00:03:30](#)

يقتل حبطا اي اهلاكا يعني يحبط اكله يعني يتلفه يعني احيانا الدواب تأكل تأكل يعني النباتات التي نمت وترعرعت بالماء الكثير الدواب تستحبها وترغبها فتأكل بكسرة تملأ الكروش اكلا زريعا بكثرة فاذا ملأتها بكثرة - [00:03:54](#)

فتكت بامعائها من من كسرتها او المت بها يعني اوشها الم بالشيء اشرف به على الهلاك فهذا المعنى ان كل ما ينبت الربيع يعني الجداول الصغيرة الماء تنبت نباتات هذه النباتات تكون اخذت حقها وترعرعت - [00:04:22](#)

فتأتي البهيمة تأكل منها بكثرة فاكلها بكسرة يفتك بامائها او ان لم يفتك بامعائها فانه يجعلها تقارب الهلاك يجعلها تقارب الهلاك. فهذا قوله ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم - [00:04:44](#)

الا اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس سلطت او بالت ثم اشترت فعادت فاكلت ما معنى هذا الكلام الا اكلة الخضر اكلة الخضر يعني الدابة التي تأكل - [00:05:04](#)

الخضر الاشياء الناشفة الاشياء الناشفة يعني انت تاكل تبين تاكل الحبوب تاكل اشياء ناشفة ليست كالتى تأكل اشياء خضراء الا اكلة الخضر تلتهم يعني التبن والاشياء اليابسة والفاول والاشياء اليابسة تلتهمها التهاما - [00:05:22](#)

حتى اذا امتلأت خاصرتها يعني امتلأت الخاسرتين للجوانب استقبلت الشمس راحت استلقت في الشمس سلطت او بالت يعني انما سلطت الذي يسلط يعني يخرج اسهال يعني ولم اخز يا عبدالرحمن سلطة يعني ايه؟ يعني اخرج الطعام لينا من البراز اخرج اخرجت [00:05:46](#) - آ

اه من الدبر برزها لينا اه وكما يروى عن علي ولكن اه سنده ما حررته لما قال لبعض الصحابة كانوا يبغون بارا وانتم تسلطون صلنا يعني الصحابة يقول كانوا يبغون بعرا يعني الغائط بتاعهم كان يابس لقلة الاشياء التي يأكلونها - [00:06:13](#)

اما انتم للكرش طماطم على لوبيا على فاصوليا على لحم تملى الكرش وبعدين سلطت يعني تجي لك اسهال والخارج يكون لين لكن هذا يختلف في الدواب. الدابة اذا امتلأت الدابة اذا امتلأت من الاكل اليابس - [00:06:37](#)

وضعته في بطنها تضع وبعدين تنام في الشمس وتسترجعه اللي في بطنها ترجعه تمضغه وترده ثاني فتستفيد لكنها كلة الخضر مستمرة في اكل الخضر تشتهييه وتلتهمه قال سلطة او بلت ثم اجترت يعني اجترت الطعام من بطنها الى فمها - [00:06:56](#)

فطحنته مرة ثانية لتنضغه قال ثم اشترت فعادت فاكلت يعني الناقلة الخضر احسن من ماذا يا عبدالرحمن؟ من الاكل من اكلة الخضر الماشية التي تأكل الاشياء البقوليات اليابسة ونحو ذلك احسن من الماشية التي تأكل - [00:07:21](#)

مما ينبت الربيع يعني من الاشياء الخضراء لان التي تأكل من الشاي الخضراء كثيرا توشك ان ان تموت بعض الاطعمة يعني وانك ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر - [00:07:48](#)

اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها الخاسرة الجنب امتلأت خاسرتها استقبلت الشمس سلطت او بالالت ثم اشترت فعادت يعني الذي يأكل بقدر ليس كالذي يأكل ملتهمها فاكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا بغير حقه - [00:08:07](#)

فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع في رواية اخرى ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضع في حقه فنعم المؤونة هو ومن اخذه بغير حق كان كالذي يأكل ولا يشبع - [00:08:33](#)

وجوات ثالثة عن ايضا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل انه يأتي الخير بالشر يا رسول الله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك - [00:08:54](#)

تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قال ورأينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرخضاء يمسح عنه العرق يعني وقال ان هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر انما - [00:09:16](#)

وانما مما ينبت الربيع يقتل او يلم يعني يقتلك او يسرف على قتلك الاكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فسلطت وبالت سم ركعت لعل المسلم مفهوم يا يحيى فهمت - [00:09:32](#)

او عيد الشرح ها مفهوم يا عبدالرحمن ولا ايه ماشي وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم لمن هو اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

وان من يأخذه بغير حق كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة الحاصل ان النبي شبه زهرة الدنيا بالنباتات ففي نباتات خضراء تنبت على جنبتي الجداول المائية على اذا فسرنا الربيع بالجدول المائي بالترعة الصغيرة هذه تكون مشتهاة لدى -

البهيمة فتأكل منها كثيرا فالاكل الكسير الكسير يكاد يقتلها او يجعلها تشارف الهلاك اما اكلة الخضر التي تأكل الاشياء اليابسة يعني تبلع الفول والتبن ونحو ذلك تدخله الاول في بطنها. حتى اذا امتلأت خاصرتها - [00:10:37](#)

تستلقي في الشمس وترجع ما معنى ترجع البهيمة؟ البهيمة تختلف عن بني ادم. هي تبلع وبعدها تخرج الطعام وتمضغه ثانية وترده الى بطنها فهذه المقتصدة التي تأكل بهذه الطريقة افضل من التي تأكل وتلتهم - [00:11:00](#)

ويهلكها طعامها وكذلك الدنيا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:11:20](#)